

## نيكسي ماشين رقم 2 الجديدة ومجموعة مذهلة من المصابيح الآلية من فرانك بوشوالد في "ماد غاليري"

احتفاءً بالذكرى السنوية الخامسة لإطلاق "ماد غاليري"، كشف المبدع الألماني فرانك بوشوالد النقاب عن ساعة "نيكسي ماشين رقم 2" الجديدة المُصممة بالتعاون مع المهندس الشعوف دالبيور فارني. ويسر "ماد غاليري"، المعرض التابع لـ "إم بي أند إف"، أن يقدم هذه النسخة المتطورة من ساعة "نيكسي ماشين" الأصلية ضمن مجموعة من 12 قطعة مميزة ومتاحة حصرياً في فروعه في جنيف ودبي وتايبيه.

ولطالما كانت أعمال فرانك بوشوالد المُفصلة بنحوٍ مثير للإعجاب جزءاً من أعمال الفنانين الأوائل التي عُرضت خلال افتتاح "ماد غاليري" الأول في جنيف. وتأتي مصابيح بوشوالد الآلية الجريئة عقب الكشف عن "نيكسي ماشين" الأولى التي ألهمت مؤسس "إم بي أند إف" المبدع ماكسيميليان بوسير منذ البداية، لتحجز أعمال بوشوالد مكاناً دائماً في فروع "ماد غاليري".

### "نيكسي ماشين رقم 2"

صار من الشائع استخدام أنابيب نيكسي المعروفة أيضاً باسم شاشات الكاثود البارد التي ظهرت لأول مرة في خمسينيات القرن الماضي بوصفها طريقة لعرض الأرقام عن طريق تفريغ الوهج. ويُعتقد أن اسم "نيكسي" مشتق من "شركة بوروز" (نيكس إي) والتي يُعتقد بأنها تعني "المؤشر الرقمي التجريبي رقم 1".

وفي هذه التحفة الزمنية، يمتلئ كل أنبوب زجاجي بغاز نيون منخفض الضغط كما يتضمن أنود سلكياً وكاثود طبقياً على شكل أرقام، فضلاً عن وجود كاثود منفصل للأرقام من 0 إلى 9، في حين يحدث تفريغ وهاج برتقالي اللون مميز حول كل كاثود وذلك عند التزويد بالطاقة. وعادة ما تُستخدم أنابيب "نيكسي"، التي تدخل في أشعة رقمية متعددة ترتبط بالدائرة الكهربائية لعدة أنابيب، في تركيب أجهزة الحاسوب والساعات وعدادات التردد، على الرغم من استبدالها في تلك الأجهزة بشاشات عملية أكثر دقة وبتكلفة أقل – وأقل سحراً إذا أمكن القول – مثل الصمامات الثنائية الباعثة على الضوء (LED).

وتُقدم "نيكسي ماشين رقم 2" الجديدة مرحلة تطور في ساعات "نيكسي ماشين" الأصلية. فكل جزء وتفصيل بها مُصمم يدوياً بحرفية عالية، بدءاً من التصميم والتنفيذ والمسات النهائية للساعة، وصولاً إلى أنابيب "نيكسي" التي هي من إنتاج دالبيور فارني.

وليست "نيكسي ماشين رقم 2" سوى ثمرة التعاون بين اثنين من أعمدة "نيكسي"، وهما فرانك بوشوالد ودالبيور فارني، وكانت لحظة خروجها إلى الحياة نتيجة لقاء وليد الصدفة. فالحظ لعب دوره في هذا الإنتاج؛ إذ تعرّف فارني على بوشوالد في معرض للتحف الفنية في برلين وعلى الفور تعرّف على الصانع الشهير لساعات "نيكسي ماشين". ويُمكن القول أيضاً إن القدر قد لعب دوره في جمع هذين العمودين معاً لإنتاج "نيكسي ماشين رقم 2" الجديدة.

وتبرز هندسة بوشوالد الصناعية في اندماج تصميماته المميزة مع خياله الخصب، إذ تعرض القاعدة المصنوعة من الفولاذ والنحاس للساعة والتي يبلغ طولها 1.2 متر، أطرافاً متخذة شكل الحشرة لكي تدعم الهيكل المركزي، في حين تُحيط الدعائم الفولاذية بأنابيب "نيكسي" وكأنها أذرع مُحيطبة بالزمن تتمتع بالمرونة، فضلاً عن الأنابيب التي تشبه المجسات وتعمل على "تغذية" أنابيب "نيكسي" بالطاقة والمعلومات؛ فهي جوهر الساعة. كما يوفر الوهج البرتقالي المحيط بالهيكل الداخلي المرئي لأنابيب "نيكسي" قطعة فريدة من نوعها تميز ما بين المظهر الصناعي والسمات الحيوية المتحركة.

ويعكف فارني داخل ورشته الكائنة في جمهورية التشيك على تصنيع أنابيب "نيكسي" الحديثة والخوائية. ويمتاز كل أنبوب بهيكل داخلي يجمع ما بين الصفات التقنية والجمال الفني، ينغمر في شبكة على شكل خلايا وأسلاك "تتغصن" التي تتصهر مع الأرقام المثقوبة المُضيئة الزجاجية داخل أسطوانات زجاجية منقوخة. كما قضى فارني العديد من السنوات في البحث والتجربة مدفوعاً بشغفه لبث الحياة في أنبوب "نيكسي" Z568M الخوائي الشهير.

يتخذ القلب الإلكتروني لـ "نيكسي ماشين رقم 2" نهجاً جديداً تماماً، فهو يستند إلى قاعدة صلبة مُتصلة بشبكة "واي فاي" ما يُمكن الساعة من اتصالها بالإنترنت أوتوماتيكياً للحفاظ على دقة الوقت، وعدم الحاجة إلى ضبطه يدوياً. ويُمكن ضبط جميع الإعدادات

For more information, please contact:

Juliette Duru, MB&F SA, Rue Verdaine 11, CH-1204 Genève, Switzerland

Email: jd@mbandf.com Tel: +41 22 508 10 36

والوظائف الخاصة، بما في ذلك تأثيرات التميرير وأوضاع الليل والنهار وتعظيم الإضاءة الرقمية وإعدادات المنطقة الزمنية، وغير ذلك من الإعدادات إلكترونياً، كما يُمكن أن تعمل الساعة في وضع عدم الاتصال بالإنترنت من خلال الضغط على الزر الموجود بالخلف.

وسيشكل هذا الابتكار التعاوني مصدر إلهام لكل من ينظر إلى هذه الآلة المذهلة، التي تعرض الوقت بأسلوب ساحر يأخذ العقول.

### المصابيح الآلية

مصابيح بوشوالد الآلية هي عبارة عن مصابيح فاخرة مُصنعة يدوياً بحرفية عالية وتتمتع بشكل تشريحي بفضل قواعدها الأربعة، التي تتخذ أشكال كائنات فضائية، إلى جانب تجانسها المادي الملموس.

ويعلق بوشوالد على إبداعاته بقوله: "إن المشاهد النبهي لن تصعب عليه ملاحظة أن هذه المصابيح الآلية تستقي حيويتها من مصدر آخر بخلاف اليد البشرية. ورغم أنني أنفقت عليها ما يزيد على عشر سنوات من العمل، حقيقةً لا أنظر إليها باعتبارها مجرد بعض من أعمالي: فهي كائنات لها طبيعتها الخاصة".

هذا وقد استغرق بوشوالد سنواتٍ عدة قبل أن يشعر بأن تصميماته للمصابيح الفنية تتخذ المسار الصحيح لها، بل ووقتاً أطول لكي يشعر بالرضا التام عنها. ويقول ذلك موضعاً: "نماذج المصابيح الفردية لم تُصمم بعفوية تامة في لحظة وحي، بل كانت نتاج البحث الطويل للحصول على شكل يعطي معنىً من الصعب فهمه".

وكل مصباح منها مصنوع من نحو 200 مكوّن مختلف تم توليفها مع بعضها البعض بدقة متناهية، حيث الفولاذ المسودّ المصقول يستوعب بتناغم بالغ البريق الثري للنحاس والوهج الأصفر الدافئ لخيوط الضوء الساطعة. وكل مكوّن نحاسي يمتاز بلمسه المصقول يدوياً بدقة وعناية، فيما تم مراراً طلاء الفولاذ يدوياً بمواد كيميائية للوصول إلى درجة الأكسدة الحبرية السوداء المثيرة.

وبعد مرور عقود عدة لمجموعة المصابيح الآلية، قال بوشوالد: "لدي اقتناع بأن المصابيح الآلية تجسد الآن ما كنت أحلم به وأتخيله، بل أعتقد بأنني وصلت الآن إلى مستوى الكمال الذي كنت أرغب فيه".

### عملية التطور

يتمثل الغرض من أعمال بوشوالد في قوّة البقاء على مدار الأجيال؛ فهو لا يتبع نمطاً تصميمياً بعينه، وهو ما يمنحه الحرية في تصميم الأغراض التي تتجنب الاتجاهات العصرية أو متطلبات السوق، وهو لا يعتمد كذلك على الردود الإيجابية من العملاء وآراء خبراء الفن.

تنشأ فلسفة بوشوالد وإلهامه من الخبرات السالفة والحياتية اليومية. فهو يعبر عن ذلك قائلاً: "القلم الرصاص والغراء والكرتون... ومحطات القطار والمحركات البخار... هي جميعها ذكريات الطفولة. يُشكل الإبداع والحماس الركيزة الذهبية التي تستند إليها حياتي بأكملها؛ فهما الوقود الفعلي لحياتي".

تبدأ مرحلة التنفيذ برسم بسيط وسريع عادة ما يشكل أساس المشروع الجديد، ثم يتبعه رسومات متعددة على نحو متكرر. بينما تتجسد المرحلة التالية في مسودات خام بالأقلام الرصاص وأقلام التحديد، ما يسمح لبوشوالد بالعثور على جوهر المشروع الجديد عن طريق إجراء تغييرات لا حصر لها.

ويفسر بوشوالد ذلك قائلاً: "عملي يجب أن يكون مفتوحاً وقابلًا للتعديل بسرعة؛ فأني تفصيل يُمكن تغييره في أي وقت. فهي عملية تطويرية سريعة الوتيرة. فأنا أتبع الأفكار والانطباعات، ويغمرني الحماس تجاه الرسم والتخطيط الذي يعطي معنى للروى في حياتي. ففي اللحظات التي لم أتمكن فيها من التعبير عن أفكاري، أشعر بإحباط شديد".

وبمجرد اكتمال الرسم، تبدأ مرحلة مسودة التصميم الهندسي، ولكن مع استمرار العملية الفنية داخل الورشة. وتُمكن طبيعة المادة أو الفكرة العفوية من نقل الفكرة الأصلية، لتجعل منها عملية ديناميكية بشكل مثير.

وبالنسبة لبوشوالد يُعد المعدن هو المادة المثالية للعمل بإبداعية وهو يُطبق عليه العديد من التقنيات: إما إذابته في أفران الصهر وتشكيله باستخدام أدوات كبيرة الحجم مما يمنحه شعوراً بتنفيذ "عمل فني" لنفسه، وهو ما ينقل هذه الطاقة والقدرة إلى المعدن.

For more information, please contact:

Juliette Duru, MB&F SA, Rue Verdaine 11, CH-1204 Genève, Switzerland

Email: jd@mbandf.com Tel: +41 22 508 10 36

### نبذة تعريفية عن فرانك بوشوالد

وُلِدَ فرانك بوشوالد، الذي يتخذ من برلين مقراً له، في هانوفر بألمانيا في العام 1956. وبعد أن درس التصميم في جامعة الفنون ببرلين، عمل كفنان بدوام جزئي ومصوراً للخيال العلمي حتى العام 1993، حينما حوّل انتباهه إلى تصميم وتصنيع الأثاث المعدني.

وقد ابتكر فرانك كل أساليب إنتاج الأثاث المعدني، حينما بدأ في تركيز جهوده على تصنيع المصابيح. لقد استغرق الأمر من فرانك سنوات عديدة قبل أن يشعر بأن تصاميم مصابيح النحتية كانت تسير في الاتجاه الصحيح، كما قضى وقتاً أطول حتى أعلن رضاه التام عنها.

ويقع استديو بوشوالد حيث يتم إنتاج القطع الخالدة في برلين داخل بناية صناعية عتيقة، تُميزها الأحجار والنوافذ الكبيرة والسلالم الداكنة والمفاتيح الكهربائية الفريدة من نوعها، فضلاً عن الآثار الواضحة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية. تزين المدخل قضبان فولاذية وألواح معدنية. أما في قلب الاستديو، فتقع الجدران التي تتوازي مع الرسومات المفصلة وطاولات الأعمال المُغطاة بالمخارط ومعدات اللحام والأدوات اليدوية – وهي جميعها أدوات تلزم الفنان الماهر لكي يضفي شخصيته على المواد الخام.

أما ماكسيميليان بوسير فكان محظوظاً بزيارة فرانك ومشاهدته خلال انهماكه في العمل. وعن ذلك قال بوسير: "كانت تجربة مثيرة"، مضيفاً: "فرانك شخص غير عادي، تماماً كما هي ورشته، فهي مليئة بالقضبان والكتل المعدنية. وهو يقوم بتصميم ومعالجة وتجميع وصقل كل شيء بنفسه. إنها بالفعل طريقة حياة بالنسبة له".

وأضاف بوسير: "تستعرض المصابيح الآلية للمبدع فرانك بوشوالد الامتياز الميكانيكي والفني، والذي يشكّل حجر الزاوية لـ"ماد غاليري". وفرانك يبتكر آلات (أي: المصابيح الآلية) تضيء وليس آلات وظئفتها الإضاءة، حيث تتجاوز إبداعاته الغرض العملي منها، لتصل ببراعتها إلى مرتبة النُحف الفنية".

وتظهر روح بوشوالد في كل عملٍ ينتجه: فأخلاصه واضح وضوح الشمس في أعماله الفنية، وهو ما يظهر في كل تفصيلة دقيقة لإبداعه الفريد الذي لا مثيل له.

### نبذة تعريفية عن دالبيور فارني

دفع الشغف الشديد تجاه أنابيب "نيكسي" الفنان فارني لخوض عالم البحث والتجربة على مدار سنواتٍ عديدة، لتقديم أنبوب عصري يعتمد على Z568M الشهير. وساعده في ذلك حماسه المتقدم والخلفية الفنية في الهندسية على إتمام RIZ658M الخاص به بعد مضي عامين مليئين بالنجاحات والإخفاقات.

صنع فارني أنابيب "نيكسي" في استديو يمزج ما بين سمات المختبر وورشة العمل؛ فهو يقبع داخل قلعة قديمة قرب توبولنا بجمهورية التشيك، ويضم غرفاً مليئة بالعديد من الأجهزة الفنية، بما في ذلك مشاعل الغاز وزجاجات غاز النيون وآلات اللحام البؤري ومضخات التفريغ وأجهزة الكشف عن التسريب، وغير ذلك العديد من الأدوات اللازمة لإنتاج مثالي ودقيق لأنابيب "نيكسي" الخوائية.